اقول لما فرغ من القسم الثاني من اقسام المعرب وهو المنصوبات شرع في
القسم الثالث اعني المجرورات فقال لما قال وهو المجرور بالاضافة تحمل لايعلم
منه ان العامل في المضاف اليه هو المضاف او الحرف المقدر او كلاهما ولكل قائل
قال والاضافة على ضربين معنوية وهي التي بمعنى اللام او بمعنى من نحو غلام
زيد وخاتم فضة اقول الاضافة بمعنى اللام انما يكون اذا لم يكن المضاف اليه
من جنس المضاف ولا ظرفه نحو غلام زيد اي غلام لزيد و بمعنى من انما يكون
اذا كان المضاف اليه من جنس المضاف نحو خاتم فضة اي خاتم من فضة وثوب
قطن اي ثوب من قطن وقد يكون بمعنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف
نحو ضرب اليوم اي ضرب في اليوم كقوله تع بل مكر الليل والنهار اي بل مكركم في الليل
والنهار ولم يتعرض لها لقلتها قال ولفظية وهي اضافة اسم الفاعل الى معموله نحو
ضارب زيد او الصفة المشبهة الى فاعلها نحو لكحسن الوجه اقول يعني
بالمعمول المفعول الذي لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية
وذلك انما يكون اذا كان اسم الفاعل عاملا بان يكون بمعنى الحال او الاستقبال
نحو زيد ضارب عمرو الآن او غدا فان عمروا ههنا لو لم يكن مجرورا بالاضافة
لكان منصوبا على المفعولية واما اذا لم يكن عاملا بان كان بمعنى الماضي

نحو

نحو زيد ضارب عمرو امس فلا يكون الاضافة ح لفظية بل معنوية
لان اسم الفاعل لا يعمل النصب اذا كان بمعنى الماضي كما سيجيء ومن الاضافة
اللفظية اضافة اسم المفعول الى معموله نحو زيد معمور الدار وذكره المصنف
في المفصل قال ولا بد في المعنوية من تجريد المضاف عن التعريف اقول
ولا بد ان يكون المضاف في الاضافة المعنوية نكرة لان الغرض منها اما تعريف
المضاف وذلك اذا كان المضاف اليه معرفة او تخصيصه وذلك اذا كان
المضاف اليه نكرة فالمضاف ان كان معرفة فاما ان يضاف الى معرفة
او الى نكرة والاول يستلزم اجتماع التعريفين تعريف الذات والمكتسب
من المضاف اليه والثاني يستلزم تخصيص الاخص بالاعم وهو محال
فلا يقال الغلام زيد ولا الخاتم فضة ولا الضرب اليوم والكوفيين
جوزوا ذلك في اسماء العدد نحو الثلثة الاثواب والخمسة الدراهم
وهو ضعيف لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء قال وتقول
في اللفظية الضارب زيد والضاربو زيد والضارب الرجل ولا يجوز
الضارب زيد اقول لما شرط تجريد المضاف عن التعريف في الاضافة
المعنوية اراد ان يبين انه لا يشترط في اللفظية لان الغرض منها التخفيف

Copyright © King Saud University